ويقول الشيخ محمود المصري في كتابه الزواج الإسلامي السعيد " لا تكن معارضًا لكل اقتراح أو رأي يصدر عن زوجتك فإن ذلك يؤلمها ويفقدها الإحساس بقيمتها عندك مما يؤثر على سعادتكما الزوجية وعليك بدلًا من ذلك أن تشجعها على إبداء رأيها وتحمد لها الصواب من آرائها، ولا تظهر المعارضة لأمور تعرف أنها محبوبة ومرغوبة لديها إلا ما كان فيه محذور شرعي وفي هذه الحالة عليك التوجه بلطف ولين ورفق "

وقالت عائشة كان رسول الله) صلى الله عليه وسلم (يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة .. رواه البخاري والترمذي ، وكان يخصف نعله ويحلب شاته ويخدم نفسه ويحمل أطفاله .

الزوجة راعية وهي مسئولة عن رعيتها .. والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها) .متفق عليه (

وقال) صلى الله عليه وسلم (ما حق زوجة أحدنا عليه قال " أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا كسوت و لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر غلا في البيت " سنن أبي داوود ورواه أحمد وابن ماجة

وقال) صلى الله عليه وسلم (خير النساء التي إذا أعطت شكرت وإذا حرمت صبرت تسرك إذا نظرت وتطيعك إذا أمرت .

ويقول) صلى الله عليه وسلم(عن السيدة خديجة والله ما أبدلني الله خيرًا منها .. آمنت بي حين كفر الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء) .البخاري وأحمد والطبراني(

ويقول شريح القاضي للغريب حين سأله عن حاله في بيته من عشرين عامًا لم أرَ ما يغضبني من أهلي .. وشرح الأسباب .. حيث إن امرأته كانت ذات جمال فاتن وحسن نادر .. وظلت محافظة على بيتها وإسعاد زوجها ولم يلمها على شيء إلا مرة واحدة وكان لها ظالمًا .

تقول إحدى الفتيات ما أطلبه أن يخاطب زوجي عقلي قبل عواطفي وفكري قبل محاسني، وأن يكون رجلا يعرف كيف يحميني ويذود عني ويغار عليَّ ويشعرني بعقلي الراجح وحزمه الهادئ وإرادته الراسخة إنه سيدي بحق عندئذ أشعر أن من واجبي أن أحترمه وأطيعه كما كنت أحترم وأطيع قبل الزواج والدي وليس من شك أني لو صادفت هذا الرجل فسأكون أسعد وأخلص الزوجات .

## الزوجة الناجحة

هي زوجة قادرة على احتواء الزوج بالحنان والاهتمام فهي بحسها الأنثوي تدرك احتياجات الرجل فهي تعرف بفطرتها وبساطتها أن بالرجل جزءًا كالطفل يحتاج إلى أم وبه جزء يحتاج ناضج واع منطقي يحتاج إلى امرأة ناضجة عاشقة، وبه جزء أبوي يحتاج فيه أن يؤدي دور الراعي المسئول والقائد ولهذا فهي تعطيه حنان الأم وحب المرأة العاشقة وخضوع الابنة المتفهمة .

**المرأة الواعية المحبة الداعية الأنثى الحقيقية هي التي تدعم وتبني وتعمق أو تؤكد إحساس الرجل بذاته؛ ولذا يظل الرجل مشدودًا إليها طوال حياته وفي كل لحظة والرجل رجولة ولا شيء يحرك كل ذاته إلا مَنْ يجعله يشعر برجولته.**

**والمرأة تظل مشدودة طوال حياتها في كل لحظة لهذا الرجل الذي حقق لها أنوثتها أي حقق لها ذاتها فهو استطاع أن يكتشفها، وأن يظهر كنوزها وأن يحرك ذراتها ويجعلها قادرة على العطاء بكل جوانبه أيها الرجل إذا أردت أن تحافظ حبيبتك زوجتك فساعدها على تحقيق أنوثتها ساعدها أن تكتشف نفسها ساعدها على أن تهبك حياتها وأن تكون محور حياتها .**

**إن المرأة كالنهر المتدفق الذي لا بد أن يجد مصبًا فبدون مصب يتوقف النهر يموت .**

**والخيانة الجنسية بالذات لا تعني أن ما بالقلب من حب انتهى فهذا السلوك الجنسي الخاطئ قد يكون له أسباب متعددة مثل محاولة علاج الضجر والملل والسأم .. وقد يكون شكلا من أشكال الانتقام الغبي في لحظات الغضب من الحبيب أو محاولة لاستعادة الثقة بالنفس .**

**وفي كل هذه الحالات السابقة تصحيح المسار يكون سهلا إذ أن الحب ما زال موجودًا فالحب يغسل الأخطاء وينقي القلوب ويطهر الأزواج .**

**الرجولة الحقة هي التي تجعل المرأة تشعر بأنوثتها الحقة والأنوثة الحقة لا تظهر في ظل رجولة مهزوزة أو منقوصة والمرأة لا تشعر بذاتها الحقيقية ذاتها الأنثوية إلا مع رجل حقيقي أي قوته وشجاعته وقدرته على الأضواء وغيرته الموضوعية النابعة من حبه ومن دوره في المحافظة على زوجته لا من مشاعر الضعف والهوان وحب الامتلاك والتعلق المرضي التي تنبري في صورة غير زائدة هي أقرب إلى الشك ولا تعني إلا انهيارًا رجوليًا داخليًا وعدم الثقة بالنفس .**

**المرأة تطمئن للرجل المتوازن وتفتن بالرجل المتكامل، وتتعلق بالرجل الحر المتحرك والنشط القوي الشجاع الحالم الرقيق كنوع من الرجولة الحقة .**

**وليس الزواج شكلًا اجتماعيًا مناسبًا، ولكن على ما يبدو أنه ضرورة حياة بمعنى أن الحياة لا تستقيم أو لا تأخذ الشكل الطبيعي لها إلا عن طريق الزواج .**

**ولا يمكن لرجل أن يمارس الجنس مع زوجته إلا إذا كان يرغبها، ولا يمكن لامرأة أن تمارس الجنس مع زوجها إلا إذا كانت ترغبه فالممارسة الجنسية الناجحة بين زوجين دليل حياة..دليل تفاؤل..دليل مشاعر .**

**ولذا فالزواج إذا استمر اختياريًا أو إراديًا فهذا معناه أن هناك حبًّا، وحين ينتهي الحب فإن أية قشة تستطيع أن تكسر هذا الزواج..ولا ينفصل إنسان عن إنسان إلا إذا كف عن حبه ..زواج بلا حب زواج هش..زواج بالحب زواج سيستمر .**

**الخداع والتزييف في إظهار عكس ما يكون من طبيعة الإنسان ربما يكون له آثار سلبية بعد الزواج حين يكتشف الطرف الآخر عكس ما كان يحبه في شريك حياته .**

" حين ترى إنسانًا وتتشكل لديك هذه المشاعر فإنك تقرر أن يكون شريك حياتك وهذا هو معنى القبول، وهذا هو معنى الحب من أول نظرة.

وقد تحدث الفجيعة بعد الزواج بقليل؛ حيث يكتشف الإنسان بأن كان واهيًا، وأن شريكه ليس هو الإنسان الذي كان يبحث عنه وأن ثمة عوامل هيأت له شعورًا زائفًا قبل الزواج .. في مثل هذه الأحوال لا يفتر الحب فحسب ولكن يتحول إلى بغض، وتكون النزعات قاسية وكأنها انتقامية.. وتترك جراحًا لا تبرأ بسهولة، وقد يكون هناك قسوة بل وعنف إلى حد الإيذاء ..وهذا معناه أنه ما كان يظن أنه حب لم يكن حبًا بل كان وهمًا..ويمر الإنسان بمشاعر الأسى والأسف هنا ليس لفقد شريك، ولكن الأسى يكون على الأيام التي ضاعت في حب هذا الشخص، ويشعر الإنسان بالخجل من نفسه إلى حد تأنيب الذات ولومها وربما تحقيرها على تسرعها أو على عدم نضج عواطفها .

إذا كنت مرتبطًا بشخص من الجنس الآخر حبًّا أو زواجًا فأنت تشعر بالاكتمال هذا الشخص يملأ فراغًا لا تستطيع أن تملأه بشغل الوقت عن طريق العمل أو اللهو، ورب إنسان بسيط فقير في كل شيء لديه شريك حياة يكون أكثر سعادة من إنسان يملك كل شيء في الدنيا .

أنا أحب إذًا أنا قادر على إمداد الحياة بأحد عناصرها المهمة، والحب الذي يموت لم يكن حبًّا سلسًا..وذلك لأن الأناني لا يستطيع أن يحب وكذلك البخيل وكذلك الإنسان النرجسي أي العاشق لذاته، وهذا معناه عدم حاجتك للطرف الآخر..أي أنك تستطيع أن تعيش بدون شريك.

ليست الكلمات المنطوقة المسموعة هي الوسيلة الوحيدة للحوارات تستطيع أن تتجاور مع شريك بدون كلمات تستطيع أن تتحاور بإحساسك الذي يطفو على تعبيرات وجهك ونظرات عينيك .

قد ينسجم اثنان بينهما فرق كبير في العمر، وقد ينسجم اثنان بينهما فرق كبير في المستوى الاجتماعي، ولكن لا ينسجم اثنان بينهما هوية فكرية .

وعادة ما يكون الطرف الأصغر مثقفًا متزنًا ناضجًا، ويكون الطرف الأكبر عطوفًا يتمتع بالروح الأبوية إذ أن ثمة احتياجًا آخر عادة ما يكون لدى الطرف الأصغر، وهو الاحتياج للحنان الأبوي؛ حيث الشعور بالثقة والطمأنينة، ويكون هناك مزيج من المشاعر لا تستطيع أن تفصلها عن بعضها فهو أب وهو شريك للحياة، وهو صديق وهو رفيق الفكر .ويغلب على هذه العلاقات الطابع الرومانسي والاستغراب في الخيال رغم واقعية الطرف الأكبر .

قد يكون الإنسان جميلًا ولكن ثقيل الدم وثقل الدم معناه انغلاق العقل؛ ولذا فإن من أهم عوامل نجاح أي زواج هو الذكاء الوجداني أو فطنة الوجدان أنت لا تمل الحياة مع إنسان ذكي وجدانيًا فالحياة معه تكون سهلة مريحة بسيطة ممتعة .

الحب الحقيقي هو حب بين عقل وعقل .. والقبول المبدئي هو قبول عقلي، تلتقي بإنسان تتحاور معه.

وهناك آخرون يرون للجنس وظيفة أخرى في حياتهم؛ حيث يرونه وسيلة اتصال بمَنْ يحبونهم وتعبير عن المشاعر الفياضة الجارفة؛ لأنه يحقق اقترابًا شديدًا بمَنْ يحبون، ويندس داخل المتعة الجسدية متعة نفسية فائقة قد تغلب وتتفوق على المتعة الجسدية .. بل إن المتعة الجسدية لا تتحقق إلا في ظل المتعة النفسية.

وقد تعجب حينما ترفض امرأة في الثلاثين الزواج بعد أن يموت زوجها..وتسأل ألا تشعر هذه المرأة بالرغبة الجنسية التي تدفعها إلى رجل آخر تتزوجه، والحقيقة أن هناك نوعية من النساء يرتبط لديهن الشعور الجنسي برجل واحد، وهو الرجل الذي أحبته أو الرجل الذي مارست معه الجنس للمرة الأولى .

وهناك رجل لا يستطيع أن يعيش بدون زوجة، وهناك امرأة لا تستطيع أن تعيش بدون زواج.

)لا يجتمع حبان في قلب واحد(

ما تظنه أحيانًا حبًّا إنما هو ميل أو هوى أو ضعف أوقات يحتاج فيها الإنسان إلى إنسان آخر، ولكن بشكل مؤقت، وسرعان ما يتجزأ هذا الميل وتتبدد هذه الألفة ويزول هذا الإحساس الوهمي بالحب.

وقد يخلط الإنسان بين الميل للجنس والحب، وهما مختلفان تمامًا لا ثمة صلة بينهما ولكن من شدة الميل الجنسي قد يظن الإنسان نفسه محبًا من إرضاء الرغبة الجنسية .

لا تحب المرأة الرجل الكاذب ولا تحب الأناني ولا البخيل ولا النرجسي ولا تحب الرجل الحسود الحقود، ولا تحب الرجل العدواني..ولا تحب الرجل المغرور المتكبر المتعالي..وكلها صفات ربما توجد في الرجل..وتشعر المرأة بمرارة إذا أوقعها حظها العاثر في رجل يحمل هذه الصفات وتدرك أنها فقدت حياتها.

إن هناك شخصية تتميز بالصلابة والعند وعدم المرونة وروح التحدي وحب السلطة والتسلط خصوصًا إزاء الرجل، وهذا أمر يمكن من الناحية العملية ـ حيث تولد الفتاة بتكوين في طياتها نفسًا وعقلًا وإحساسًا لتكون رجلا فهي تحمل رجلًا من الناحية النفسية والعقلية .

هذه المرأة لكي تستمر حياتها كزوجة فإنها تحتاج إلى رجل متواضع في قدراته رجل يقبل من اللحظة الأولى أن يتراجع عن أداء دوره بالكامل بل هو لا يستطيع أداء هذا الدور لذلك فهو يحتاج إلى امرأة قوية أو امرأة أكثر منه ذكاء و قيمة .

الاستثناء النادر جدًا هو زوجة سليطة اللسان غليظة القلب جافة العقل ورجل مكسور الجناح ضعيف الحيلة محدود في إرادته وربما محدود في رجولته ويستمران؛ لأنهما هكذا ينسجمان ولكن انسجام الشواذ .

إن الانسجام بين الزوجين لا يتم على اساس تميز أحدهما على الآخر، ولكن يتم على أساس الشعور الداخلي لدى كل منهما تجاه الآخر .

" والتفوق المادي للمرأة لا يسبب عفة في توازي العلاقة بين الزوجين خصوصًا إذا كان الزوج واثقًا بنفسه، وإذا كان يملك إمكانيات أخرى تجعله أكثر تفوقًا وبالتالي أكثر سيطرة على مجريات الحياة كأن يكون متفوقًا في علمه وذكائه وثقافته ووظيفته، ولكن الخلل يحدث إذا شعر الرجل بعجزه وإذا شعرت المرأة بتفوقها .. ونستخلص درجة معينة من الحساسية تؤثر على موقف كل منهما على الآخر .

إنهما يتعاملان لا يشعر أحدهما بالنقص إزاء الآخر وبذلك يشعر كل منهما بالاحتياج الصحي والطبيعي للآخر هكذا فضل الله بعضهم على بعض إنه التفضيل الذي يجعل أحدهما يحتاج للآخر ليتكامل معه ويكتمل به .والمرأة مؤهلة بحكم تكوينها لتجسيد كل هذه المعاني الأصلية وبذلك فهي السكن الحقيقي، ولا تصلح للسكن إلا مَنْ كانت مؤهلة لذلك فإذا كانت هي السكن فهي المودة والرحمة، وهي قادرة على تحديد قدرة الرجل على المودة والرحمة فالبداية من عندها الاستجابة من عند الرجل ليبادلها مودة بمودة ورحمة برحمة، ويظل الزواج باقيًا ومستمرًا ما استمرت المودة والرحمة، ولحظة الطلاق هي لحظة الجفاف الكامل للمودة والرحمة وانتزاعها من القلوب هو ضياع للحياة الزوجية .

المرأة تغفر وتتسامح وتنسى خيانة الزوج، ولكن الزوج لا ينسى أبدًا ذلك.

قد تحظى بإعجاب كل الناس قد يظهر لك كل إنسان إعجابه لك، ولكن إذا افتقدت إعجاب رفيق حياتك فإنك ستفقد إعجابك بنفسك أنت لن تشعر بقيمتك الحقيقية إلا من خلال إعجاب رفيقك زوجك حبيبك وأنت لا يهمك إعجاب أحد إلا إعجاب هذا الرفيق الحبيب .. الإعجاب لا بد أن نعبر عنه أن يبدو في أعيننا وفي سلوكنا وأيضًا أن يترجم إلى كلمات .

يقول برناردشو " ليست المرأة المومس وحدها هي التي تبيع جسدها ولكن يشاركها في هذا الأمر كل مَنْ باع قلمه لأعداء الحرية "

ستكون الحياة الزوجية كاملة السعادة وبدون أي متاعب حين يتخلى الإنسان عن محاولة إشباع كل رغباتهم وشهواتهم وبالتالي التنازل عن الكثير من الأهواء والشهوات النفسية من الطبيعي أن تكون الحياة الزوجية .

بكل المقاييس بداية للسعادة فحتى لو لم يتم الإشباع العاطفي فيها إشباع جنسي وشعور بامتلاك الطرف الآخر وبالتالي مع سوءات الرجل والمرأة فإن هذه الحياة الجديدة ستضفي على حياتهما السعادة والاستقرار وامتصاص الطاقات الجسمية والنفسية لدى الطرفين .أما في حالة التنافر الشديد أو عدم وجو اتفاق نهائي بينهما فلن تستمر الحياة

قال أحد الحكماء :

إن من أعظم البلايا معاشرة مَنْ لا يوافقك ولا يفارقك "

وقال المتنبي :

ومن نكد الدهر على المرء أن يرى عدوًا له ما من صداقته بد

**وقال أبو الحسن " هيئة الرجل للمرأة مما يزيد عفافها "**

**ووصفت أعرابية زوجها فقالت والله لقد كان ضحوكًا إذا ولج سكت إذا خرج أكلا ما وجد**

**غير مسائل عما فقد "**

**وقال) صلى الله عليه وسلم" (خيركم خيركم لأهله وإنا خيركم لأهلي " وروي البخاري ومسلم عن أم كلثوم أنها سمعت رسول الله) صلى الله عليه وسلم :(يقول " ليس الكذاب الذي يصلح فينمي خيرا " وقالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث الحب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته والمرأة زوجها "**

**وعن النصائح التي خلصت إليها بعض الأبحاث الاجتماعية للسعادة الزوجية**

**"لا بد من تثبيت الحب حول شخص الزوج والزوجة**

**-1على الزوجين أن يعملا على تنمية الأساليب الصحيحة في التوافق مع الحرص على تجنب أساليب الاحتكاك ومناسبات الخلاف الشخصي.**

**-2من الأهمية بمكان أن ينهض الزوجان بأعمال مشتركة تضمن لهما وحدة القصد وامتزاج الهدف .**

**-3 لا بد لهما من أن يكفل الواحد منهما للآخر أقصى حد ممكن من الإشباع الجنسي والرضا الشخصي .**

**-4على الزوجين أن يجتهدا في حل كل مشاكلهما الاقتصادية حلًا مرضيًا.**

**-5لا بد من أن يدع كل طرف الآخر أكبر قسط ممكن من الحرية في التعبير عن نفسه والعمل على تنمية إمكانياته الشخصية بشرط ألا يكون في هذه الحرية أي تعارض مع الرابطة الزوجية والحياة الأسرية .**

**ومن الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الزوج الاعتدال والآداب في اثني عشر أمرًا**

**في الوليمة في المعاشرة والدعابة والسياسة والغيرة والنفقة والتعليم والقسمة والتأديب في النشوز والوقاع والولادة**

**إذا شاءت المرأة أن تعطي لزوجها الإحساس الجوهري بالانتماء والحب يجب أن تعرف تمامًا ما يجب وما لا يجب وما الذي يريده من الحياة وما اهتماماته .**

**وتحاول الزوجة بعد التعرف على شخصيته أن تشاركه في كل ما يحب وتهيئ له الجو المناسب لتحقيق ما يتمنى الأمر الذي سوف يحقق السعادة الزوجية والبهجة للطرفين لكي يكسب الزوجان استمرار الحب والإحساس بالانتماء يجب على كل من الزوجين التعمق في نفسية الآخر محاولة كل طرف إرضاء الطرف الآخر .**

**محاولة الزوجة إطراء الزوج وتشجيعه بإبراز نواحي القوة في تصرفاته ومعالجة النقص بحكمة دون أن تجرح مشاعره.**

**على الزوجة عدم إثارة المناقشات الانفعالية والهروب منها بقدر الإمكان وعدم اللعب بالرجل "**

**عن واجب الرجل تجاه المرأة لكي تتم السعادة بينهما**

**يجب أن يحرسها من أعداء كرامتها دون أن تدري حتى تصبح مستقلة نفسيًا وربما كانت أحوالها تحتاج إلى جهد اكبر فيبذله رغمًا عنه مع مشقة وبذلك يكون قد أدى دوره الرجولي**

**وفي حالة وفاة الزوجة مثلا يجب أن يختار الزوجة التي تتناسب مع أهواء بناته وطبائعهن لا العكس فإنه بذلك يقضي على الجميع أو على أحدهم .**

**الرجولة لم تعد القدرة على كسب المال فربما حصلت المرأة على مرتب أكبر بكثير من الرجل وبالتالي ربما كان ذلك سببًا في غيرة الرجل من زوجته أو حتى ابنته في الحالات النادرة أو من صديقته في العمل وبالتالي دون أي مبرر يسعى إلى إهدار ذلك النجاح أو السيطرة عليه أو تدميرها.**

**وبالتالي فإن مقاومة شهوة الرجولة هي الغاية المنشودة اتجاه عدوانيته وإشباع غروره ناحية الأنثى**

**قد تصدر من المرأة تصرفات معادية فتتعمد هي إهانة الرجل أو إثبات تميزها عليه وحينئذٍ فتكون هي قد أخلت بالميثاق، وأهدرت حقها عليه كزوجة أو كصديقة في العمل وبالتالي يجب عليه أن يتجاهلها .**

**حين يتخلى الرجل عن دوره في العصر الحديث فإنه يحمل المرأة أعباء جسدية ونفسية فوق طاقتها وصراعات ربما أردت بها، ولكن ربما كان الأمر المادي هينًا حينما تكون ميسورة الحال بثروة أو وظيفة أو غيره، ولكن ربما كانت الأدوار الأخرى أشد قسوة خصوصًا لو كان غيورًا حقودًا يحاول التعالي عليها .**

**يأمر وينهي وربما ماتت كمدًا وحسرة من جراء ذكورته الوهمية الكاذبة.**

**"تحدث عن مزايا زوجتك واجعلها تشعر بأهميتها عندك " إن امتداح المرأة قبل الزواج هو ميل لها لكن امتداحها بعد الزوج هو أمر ضروري وأمان شخصي، والزواج ليس للعدوانية بل هو حقل للدبلوماسية والمحبة فإذا كنت ترغب في السعادة لا تنتقد عمل زوجتك المنزلي أو تقارنها بوالدتك لكن على العكس"**

**دلت الدراسات السيكولوجية على أن هناك مبادئ أساسية للسعادة الزوجية هي**

**الاحترام المتبادل بين الرجل والمرأة والتفاهم والتعاون والحب والمودة بينهما أن يتعامل كل منهما على أساس متكافئ من الإلمام بطبيعة الآخر .**

ان يكون هناك مجهود مشترك من الطرفين بإسعاد الآخر كما وجد علماء النفس أن الرجل والمرأة لكي يعيشا حياة كلها نشاط وحيوية وسعادة لا بد وأن يكون كل منها يختلف عن الآخر في الصفات السيكولوجية .

فمثلا الرجل العصبي الحاد المزاج لا يمكن أن يتعايش مع امرأة عصبية حادة المزاج، والرجل الاجتماعي الذي يحب الخروج كثيرًا لا يجوز أن يتزوج امرأة مسرفة وهكذا"

يقول علماء النفس إن أجمل الأشياء هو وجود شوق وجاذبية متبادلين بين الزوج والزوجة مع الأخذ في الاعتبار بث جديد لهذه الأشواق .

ولكن أهم من هذا كله هو وجود الاحترام فالاحترام كفيل بحل المشاكل والخلافات وتقريب وجهات النظر بين الزوجين "

ويهمس د / رينون في أذن كل زوجة قائلا " :اعلمي يا سيدتي أن ثورة الرجل للأسباب التافهة إنما هي راية يرفعها عاليًا في طلب النجدة قائلا لم أعد سعيدًا؛ لأني لا أشعر أنني لست محبوبًا أو مهمًا في حياة زوجتي بنفس القدر عند رفع هذه الراية عليك التحلي بالحنان والمرونة والصبر إن ذلك كفيل بعلاج الموقف واجعلي تصرفاتك معه تأكيدًا للإعجاب بالحب والثقة في حد ذاته "

روي سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله) صلى الله عليه وسلم (ألين الناس وأكرم الناس ،وكان رجلا من رجالكم إلا أنه كان بسامًا "

روي ابن سعد في طبقاته أن سبعين امرأة شكين إلى النبي) صلى الله عليه وسلم (ضرب رجالهن لهن فأغضبه ذلك وقال إنه لا يجب أن يرى ذلك أبدًا .

وقال عندما شكت له امرأة ضرب زوجها " يظل أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد ثم يظل يعانقها ولا يستحي " وروي ابن سعد عن عائشة أنها قالت " ما ضرب رسول الله) صلى الله عليه وسلم (بيده امرأة قط ولا خادمًا ولا ضرب شيئًا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله"

وروي ابن سعد أن عائشة اختصمت مرة مع إحدى ضرائرها أمام رسول الله) صلى الله عليه وسلم (فنظر رسول الله) صلى الله عليه وسلم (نظرة المعتب ولم يكلمها فانتهت عائشة لنظرات الرسول) صلى الله عليه وسلم (فاستطاعت بلباقتها أن تضفي على الجو روح الألفة والسرور فتبسم الرسول) صلى الله عليه وسلم (وقال إنها بنت أبي بكر "

وروي أبو داوود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي) صلى الله عليه وسلم(

حسبك من صفية كذا وكذا تعني أبيها قصيرة فقال) صلى الله عليه وسلم "(

لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته "

وكانت عائشة رضي الله عنها تردد قول النبي) صلى الله عليه وسلم " (رأيتك في المنام مرتين أرى رجلا يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه "

وعند البخاري في الأدب المفرد عن جابر عن النبي) صلى الله عليه وسلم (قال له " إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة "

وفي صحيح البخاري " لن يضرب خياركم "

وقال) صلى الله عليه وسلم "(كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يفوت "

ولا يحل للزوج أن يضرب زوجته ويسيء عشرتها لتفتدي منه بمال ما لم تأت بفاحشة مبينة"

صفات لا يحبها زوجك

1- السيطرة عاشقة الكذب

2- النكدية

3- الانعزالية السلبية

4- المرأة العنيدة الروتينية

وعلي لسان باحث أمريكي الإجابة على عدة أسئلة

هل ينفر الأزواج من تصرفات بعض الزوجات

أفاد البحث أن الرجال لا يميلون إلى المرأة صاحبة الشخصية الاستقلالية التي توجه إليهم الانتقادات والتي تبالغ في اعتمادها علي نفسها كما لا يرتاح الرجال للمرأة التي تتصرف بنوع من التعالي وأيضًا يجد الزوج صعوبة في التعبير عن حبه لزوجة جامدة العواطف أو تلك التي تحجم عن الكشف عن أحاسيسها نحوه"

وعن قوامة الرجل يقول الكاتب :

"نود أن نسأل هل من كرامة الرجل أن يهرع إلى طلب محاكمة زوجته كلما انحرفت أو خالفت أو حاولت أن تنحرف أو تخالف؛ وجدير بالمرأة العاقلة أن تجيب على هذا السؤال أتتقبل أن يهرع زوجها كلام وضعت شيئًا من المخالفة إلي أبيها أو إلى المحاكم وينشر ثوبها أمامه "

وروي البخاري أن النبي) صلى الله عليه وسلم (نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا يتخونهم"

عندما تثور الخلافات المنزلية بين الزوجين فالذي يتحكم أكثر هو الذي يفوز فيها

**يتضح لنا أن القتل لا يكون بالخنجر وحده وإنما هناك سبل أخرى عديدة تمكن الزوجة من زوجها فاحرصي إذن على ألا تضعي نفسك في قفص الاتهام بتهمة زوجك مع سبق الإصرار والترصد كما يقول المفكرون والفلاسفة لكي تعرفي معنى السعادة يجب أن تصلي أولا إلى نقيضها؛ لأن الشيء لا يعرف إلا بنقيضه "**

**تقول ميلسانا ندرز مؤلفة كتاب الزوجة والحبيبة الفائزة بالزوجة المثالية " :إنها ليست نصيحة خيالية أو متنامية مع تطور العصر أن نقول لكل زوجة إنه يجب عليها أن تغدق على زوجها بكلمات المجاملة الرقيقة التي تشعره باهتمامها البالغ مهما بلغ عمره أو عمر زواجهما .فالمرأة بطبيعتها أكثر قدرة على العطاء، وهذا العطاء يعد الباعث الحقيقي لقيام زوجها بدوره بعطائها."**

**وقال) صلى الله عليه وسلم (لا يقع الرجل على زوجته كما يقع البهيم على بهيمته**

**فقالوا كيف ذلك ؟ قال " رسول الله) صلى الله عليه وسلم (يسبق كل بكلمة طيبة"**

**والسعادة شيء يخلق لا يأتي صدفة .**

**وكشفت الأبحاث التي أجراها فريق من الباحثين بجامعة هواي الأمريكية أن الزوجين اللذين يشعر كل منهما برفض الشريك الآخر رغم الحب الذي يربطهما يعتبران ظاهرة صحية،والدليل على أن كلا منهما حريص على الآخر، ولكنه الإحساس بالذنب من اندلاع هذا الإحساس يشكل عبئًا عليهما، وقد يدفع البعض للاعتقاد بأن حياتهم فاشلة، وأن هذا الإحساس يشكل خطرًا على مستقبل حياتهما النفسية والزوجية "**

**ويُقال عن الحب " هذه الفنون تدرس فحاسة المس هي أقوى الحواس عند المرأة، وأن المداعبة واستثارة غرائز الزوجة عن طريق هذه الحاسة ضرورة لازمة أشد ما تكون للمرأة قبل الجماع " وأن أكثر الأماكن حساسية عند المرأة بعد الأعضاء التناسلية هي حلمة الثدي ثم باقي منطقة الثدي .ثم الشفاه يلي ذلك الأسنان واللسان ثم مؤخر الظهر وجانب أسفل العنة ".**

**ثم يأتي دور حاسة السمع عند المرأة من ناحية إثارة غرائزها**

**ثم تأتي بعد ذلك حاسة النظر وبعض الإناث يثيرهم الضوء الأحمر الخافت وبعضهم الضوء الأصفر الذهبي والأكثر منهم اللا ضوء . ولقد ثبت علميًا أن العملية الجنسية فن من الفنون كالنحت والتصوير والموسيقى تعتمد على التجربة والتراث.**

**يقول علماء النفس إن أجمل الأشياء هو وجود شوق وجاذبية متبادلة بين الزوج والزوجة مع الأخذ بالاعتبار بتجديد هذه الأشواق، ولكن مع هذا كله هو وجود الاحترام فالاحترام كفيل بحل المشاكل والخلافات وبتقريب وجهات النظر بين الزوجين .**

**الزوجة الصالحة كما أخبر عنها النبي) صلى الله عليه وسلم (إذا نظر الرجل إليها سرته وإذا غاب عنها حفظته في ماله ونفسها ليس هذا الكلام من فراغ لمجرد أنها تصلي وتقيم الصلاة**

فربما كانت المرأة مكثرة للصلاة، ولكنها مغيظة محنقة لزوجها؛ لأنها لا تطيعه بحجة أنها تصلي وتتقرب إلى الله، ونقصد النوافل فالفريضة لا خيار للزوج فيها .

المقصد هنا أنها تراعي زوجها وتقدر مسئوليته، وتسعى جاهدة إلى أن تؤدي واجبها الشرعي تجاه أسرتها، وتقدر واجبات زوجها الشرعية والنفسية على قدر استطاعتها، وهنا يقول النبي) صلى الله عليه وسلم (لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقًا رضي منها آخر

وقال) صلى الله عليه وسلم (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنسائهم " حتى وان كره الزوج المسلم زوجته فيجب ألا يسيء إليها

ولكن في المسلم الحق من المروة والتبتل والتجمل والاحتمال ومرونة الصدر وسمو الخلق ما يجعله يرتفع عن تعامله مع زوجته التي يكرهها بعيدًا جدًا عن ذوات البهجة وطمع التاجر وتفاهة الفارغ .

)لا يترك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقًا رضى آخر (رواه مسلم

روى عبد الله بن عمر بن العاص أن النبي) صلى الله عليه وسلم (علم بمغالاته في العبادة فقال له ): ألم أخبرك أنك تصوم النهار وتقوم الليل قال بلى يا رسول الله قال) : صم وافطر ونم وقم فإن لجسدك عليك حقًا وإن لعينيك عليك حقًا وإن لزوجك عليك حقًا)(متفق عليه(

يقول عمر بن الخطاب ) كنا معشر قريش قومًا نغلب النساءً فلما قدمنا المدينة وجدنا قومًا تغلبهم نساؤهم فطفقت نساؤنا يتعلمن من نسائهم".

والزوج المسلم الواعي يحرص أن يكمل نقص زوجته لو أنس فيها نقصًا من علم أو سلوك في سبيل ذلك أنجح السبل وأكيسها وإن صادف في أثناء ذلك منها تشددًا أو رغبة في انحراف ردها إلى الجادة برفق وحلم متجنبًا تعنيفها أو لومها أمام الناس مهما كانت الأسباب .

فإن ما يؤلم المرأة أن يسمع أحد لومها أو يشهد تقريعها ، على أن مسئولية الزوج عن زوجته لا تقتصر على منظره لها وإنما تتعداه إلى عبادتها وسلوكها في الحياة فهو مسئول عنها إن قصرت في عبادة أو فرطت في جنب الله بتهاون أو معصية، ومسئول عن حُسن سيرها واستقامة سلوكها وقيامها بواجبها وأي تقصير معها في جانب من هذه الجوانب يخل برجولة الزوج، ويقدح في حسن إسلامه ويخدش القوامة التي أكرمه الله بها.

إن قوامة الرجل على المرأة لا تتحقق كما أرادها الإسلام إلا إذا كان الزوج رجلًا ناجحًا في قيادته لبيته وأسرته والزوج المسلم لا يكون رجلًا بغلظته وفظاظته وقسوته وعنفه وسلاطة لسانه فهذه رجولة الجاهلية، الرجولة في الإسلام شخصية قوية جذابة محببة وخلق عالٍ نبيل وتسامح وإعفاء وعفو عن كل الهفوات، وتطبيق لأحكامه على أفراد الأسرة جميعًا وقيادة لبقة نحو الخير. .

وفي رواية الصحيحين) المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعت بها وقيها عوج .( إن المتأمل فى هذا الحديث ليلاحظ أن النبي) صلى الله عليه وسلم (صدر حديثه بعبارة

)استوصوا بالنساء خيرًا (وختم الحديث بالعبارة ذاتها فاستوصوا بالنساء فما أشد عناية الرسول الكريم بالمرأة وما أعمق فهمه لتقييمها أو ما أكثر حربه عليها.

وقال) صلى الله عليه وسلم) (اغسلوا ثيابكم وخفوا من شعوركم واستاكوا وتزينوا وتنظفوا فإن بني إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم(

قال) صلى الله عليه وسلم (من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يكره الله فأما ما يحب الله ومنها ما يكره فأما ما يحب الله فالغيرة في الريبة وأما ما يكره فالغيرة في غير الريبة

)رواه ابن ماجة (وقال) صلى الله عليه وسلم (عن سيدنا ابن عباس " البس اللبس وتجمل فإن الله جميل يحب الجمال.(

وقال أبو الحسن) هيئة الرجل للمرأة مما يزيد في عقلها.(

)الرجل عادة ما يشعر بالراحة عندما تشعر الزوجة بأنها معجبة بطريقة تفكيره وتهتم بآرائه.(

لقد رأينا أن الطبيعة البشرية للمرأة تجعل قيمة استمتاعها بالدنيا كلها عندما تشعر بإحساس دافئ بمزيج من الرعاية والحماية والقوة والحنان من جانب رجلها، وعندما يتسلل إلى أنفاسها شعور النشوة المنتشرة بسبب غيرة رجلها عليها في حدود من نظرات الرجال الآخرين إن مثل هذه المشاعر لهي إحساسات أصلية مغروسة غرسًا في نفس كل أنثى طبيعية .

صدق الزوجة يدوم في كل لحظة فهو يضع الرجل في حالة كاملة لإثبات ذاته وشخصيته .

الرجل في العصر الحديث أصبح مسئولًا عن المرأة، ولكن بطريقة اختلفت عن العصور القديمة ..بعد أن تحررت المرأة وتغيرت أحوالها ..وتغيرت شخصيتها ..فبدلًا من حمايتها الجنسية التي هيأها لها القانون وبدلًا من فرض سيطرته عليها التي تؤدي به إلى مقتها له .. أو شعورها بالكبت القاتل والدمار النفسي ..بدلًا من ذلك فالرجل مسئول كرجل أن يسيطر على المرأة عاطفيًا ..أن يحتوي مشاعرها ..ألا يضعها فريسة للذئاب البشرية ..أن يحوطها بعنايته ..أن يراعي حاجتها الجنسية ..ألا يحملها فوق طاقتها ..أن يقدر عملها وشخصيتها .. أن يسعد بنجاحها إن لم يكن له دور كبير فيه ..أن يكون رقيبًا من بعيد عليها ليتأكد من أخلاقها ولكن ..ليقدم لها يد العون متى احتاجت إلى ذلك دون أن تطلب ..لأن مثل هذه الأشياء لا يمكن أن تُقال..

حين يفعل الرجل ذلك .. فإنه لا محالة يكون رجلًا حقيقيًا أمام مرآة العصر الحديث .. وأمام المرأة نفسها وحتى ولو لم تشهد له بذلك ستكون في قرارة نفسها مقتنعة بذلك وستشهد على ذلك تصرفاتها وانقيادها له طوعًا لا كرهًا..

إلى جانب أن يكرس الرجل طاقاته النفسية إلى البحث عن كل نجاح له لإثبات تميزه لا ليستمد نجاحه من نجاح زوجته ويركن إليها فيجعلها رجلًا وهو امرأة.

أما الرجل مع المرأة إن كانت ابنته أو أخته..فهو مسئول عن تعويدها الثقة بالنفس .. وتعويدها الاستقلال بشخصيتها لكي تواجه مشاكل العصر الحديث وضغوطه وصراعاته لا يستحوذ عليها بمشاعره فليست حكرًا له.. يجب أن يبحث عن تهيئة الجو النفسي لها لتعيش في حالة اتزان نفسي، وأن يجنبها مواطن الزلل..فهذا دوره..يجب أن يحافظ على كرامتها..حتى تصبح مستقلة نفسيًا..وبذلك يكون قد أدى دوره الرجولي .. وفي حالة وفاة الزوجة مثلًا يجب أن يختار الزوجة التي تتناسب مع أهواء بناته وطبائعهن لا العكس فإنه بذلك يقضي على الجميع أو على أحدهم .

إن الصحة النفسية للمرأة لا تتحقق إلا من خلال الحب والعمل المنتج تمامًا كالصحة النفسية للرجل أولًا ثالوث ) النفس ـ الرغبة ـ العمل ( عند المرأة يحتاج إلى الحرية التي يحتاجها الرجل وأن أي كبت لأي عنصر من عناصر النفس بسبب القلق والضيق والمرض للمرأة كما يسبب للرجل، وأن المرأة في حاجة إلى الحرية الإيجابية لتحقق ذاتها كعضو منتج في المجتمع، ولا يكفي للمرأة الطبيعية أن تحقق ذاتها من خلال الزواج أو ولادة الأطفال فقط .

دع شريك حياتك ينطلق على سجيته، ولا تضع حوله القيود التي يضيق بها وقد دلت الدراسات السيكولوجية أن أول ما ينبغي أن نتعلم في فن معاملة الناس وعلى الأخص شريك الحياة هو ألا تعترض الطرق التي يستمد منها سعادته اللهم إذا كانت هذه تعترض طريقك أنت ..كذلك دلت الدراسات السيكولوجية في هذا المجال أن معظم الرجال لا يهمهم أن تكون الزوجة ربة بيت من الطراز الأول بقدر ما يهمهم أن تشبع غرورهم، وتمنحهم الإحساس بالأهمية والاعتبار .

لا تهمل اللفتات البسيطة لشريكة حياتك فإن لها في الزواج شأنًا كبيرًا . ويقول أحد القضاة في محاكم الأحوال الشخصية الذي فصل في نحو أربعين ألف خلاف بين الأزواج إنك لتجد التوافه دائمًا في قراره كل شقاء زوجي فبإغفال الزوجة مثلًا عبارة) مع السلامة تقولها لزوجها وهي تلوح له بيديها أثناء انصرافه إلى عمله في الصباح شيء تافه لكن كثيرًا ما أدى إلى الطلاق ).

ستكون الحياة الزوجية كاملة السعادة وبدون أي متاعب حين يتخلى الزوجان عن محاولة إشباع كل رغباتهما وشهواتهما وبالتالي التنازل عن الكثير من الأهواء والشهوات النفسية .

من الطبيعي أن تكون الحياة الزوجية بكل المقاييس بداية للسعادة فحتى لو لم يتم الإشباع العاطفي ففيها إشباع جنسي .. وشعور بامتلاك الطرف الآخر..وبالتالي مع سوءات الرجل والمرأة فإن هذه الحياة الجديدة ستضفي على حياتهما السعادة والاستقرار وامتصاص للطاقات النفسية والجسمية لدى الطرفين ..إلا في حالة التنافر الشديد أو وجود أشخاص آخرين يدمرون هذه الحياة .

ومن النصائح التي خلصت إليها بعض الأبحاث الاجتماعية للسعادة الزوجية : ـ

1- لا بد من تثبيت الحب نحو شخص الزوج.

**2- على الزوجين أن يعملا على تنمية الأساليب الصحيحة في التآزر والتوافق مع الحرص على تجنب أسباب الاحتكاك ومناسبات الخلاف الشخصي.**

**3- من الأهمية بمكان أن ينهض الزوجان بأعمال مشتركة تضمن لهما وحدة القصد وامتزاج الهدف.**

**4- لا بد لها من أن يكفل الواحد منهما للآخر أكبر قسط ممكن من الحرية في التعبير عن نفسه والعمل على تنمية إمكانياته مع الرابطة الزوجية والحياة الأسرية .**

**إذا شاءت المرأة أن تعطي زوجها الإحساس الجوهري بالانتماء والحب يجب أن تعرف تمامًا ما يجب وما لا يجب وما الذي يريده من الحياة..وما اهتماماته وتحاول الزوجة بعد التعرف على شخصية زوجها أن تشاركه في كل ما يجب وتهيئ له الجو المناسب لتحقيق ما يتمنى الأمر الذي سوف يحقق البهجة والسعادة للطرفين .. لكي يكسب الزوجان استمرار الحب والإحساس بالانتماء كل للآخر ينبغي على كل اتباع عدة قواعد .. يجب على كل من الزوجين التعمق في نفسية الآخر .. محاولة كل طرف إرضاء الطرف الآخر .. محاولة الزوجة إطراء الزوج وتشجيعه بإبراز نواحي القوة في تصرفاته ومعالجة نواحي النقص بكلمة دون أن تجرح مشاعره على الزوجة عدم إثارة المناقشات الانفعالية والهروب منها بقدر الإمكان وعدم اللعب بالنار .**

**وفيما يلي قائمة تساعدك على تحقيق السعادة لحب زوجك بعد الزواج :**

**1- إظهار تقديرك لكل عطف يصدر منه.**

**2- حاولي أن تعملي بعض الأشياء التي مهما تكن صغيرة تعرفي أنها تسعد زوجك.**

**3- أعدي له واحدًا من أطباقه المفضلة.**

**4- اشتري له هدية لا يتوقعها مهما تكن زهيدة الثمن.**

**5- أعطي مظهره الشخصي قدرًا من اهتمامك.**

**6- حافظي على العلاقات الودية مع أسرة زوجك.**

**7- اعقدي العزم على أن تأخذي من الحياة موقفًا إيجابيًا.**

**8- ادرسي زوجك دراسة دقيقة للغاية و تعلمي ما يحبه وما لا يحبه.**

**9- لا تأخذي كل شيء يعطيك إياه كأنه أمر مسلم به.**

**10- لا تحاولي تغييره أو إصلاحه .**

**11- داومي على دفعه للأمام والإطراء له تحفيزًا له للتقدم.**

**12- لا تمنعي عنه أي سعادة إذا كان في مقدورك توفيرها له.**

**13- حاولي أن تكوني له بمثابة البلسم الذي يريحه .**

**14- لا تحملي أي ضغينة.**

**15- كوني على ولاء لمَنْ يشعر زوجك له بالولاء.**

**16- دعيه يشعر بأنك تقدرين قيمة القرش.**

**17- لا تعدي مالك الخاص لا حق له فيه.**

**18- ينبغي استشارته في أي عمل تقومين به.**

**19- لا تكثري من الشكوى بخصوص صحتك.**

**20- تجنبي التفكير في أي من الشريكين يعطي أو يأخذ أكثر من الشريك الآخر.**

**21- وأضيفي إليها ألا تمدحي رجلًا آخر أمامه .**

**الرجل الذي يقترن بامرأة ناجحة يشعر بالراحة؛ لأن زوجته تستمد جزءًا من سعادتها من خلال تحقيقها لذاتها في مجال العمل وبذلك لا تطالبه بأن يكون هو المصدر الوحيد لإضفاء السعادة عليها .**

**روي أحمد وأصحاب السنن أنه) صلى الله عليه وسلم (قال " كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاثا رميه عن قومه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق " وعن محمد ابن معن الغفاري قال :أتت امرأة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا أمير المؤمنين "إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره أن أشكوه وهو يعمل بطاعة الله عز وجل فقال لها نعم الزوج زوجك فجعلت تكرر هذا القول ويكرر عليها الجواب فقال له كعب الأسدي يا أمير المؤمنين هذه المرأة تشكو زوجها في مباعدته إياها عن فراشه فقال عمر فهمت كلامها فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فأتى به فقال إن امرأتك هذه تشكوك قال الرجل؟ أفي طعم أم في شراب قال لا؟ فقالت المرأة شعرًا في ذلك فتعلل الرجل بأنه يعبد الله، ولكن كعب نبهه أن لزوجته عليه حقًا وأن يقسم حق الله وهو العبادة وحق زوجته فرضيت الزوجة وأعجب به عمر فولاه قضاء البصرة.**

**إن المشاكل الزوجية ظاهرة صحية لا خوف منها على سلامتها أما عدم وجود مشاكل أو خلافات أو عدم مواجهتها فمعناه عدم وجود حياة بينهما أو عدم وجود تفاعل بينهما فهذه الخلافات هي سُنة الحياة، وهي التي تعطي للحياة دافعًا للأمام، وتعطي رونقًا وجمالًا لها، ولكن حين تكون هذه الخلافات في إطار طبيعي.**

**ولكي تتم السعادة لا بد أن تكون هناك حقوق وواجبات شرعية لمعرفة الحدود التي يقف عندها قال) صلى الله عليه وسلم " (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره لها ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه أحدًا ولا تعزل فراشه ولا تضربه فإن كان هو أظلم فلتأته حتي ترضيه فإن قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وإن هو لم يرضَ فقد أبلغت عذرها " رواه الحاكم**

**وقال) صلى الله عليه وسلم " (إن الله لا ينظر يوم القيامة إلى امرأة لا تشكر زوجها"**